

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى الأعراب أشد كفرا قال ابن عباس نزلت في أعراب أسد وغطفان وأعراب من حول المدينة أخبر الله أن كفرهم ونفاقهم أشد من كفر أهل المدينة لأنهم أقسى وأجفى من أهل الحضر .

قوله تعالى وأجدر ألا يعلموا قال الزجاج أن في موضع نصب لأن الباء محذوفة من أن المعنى أجدر بترك العلم تقول جدير أن تفعل وجدير بأن تفعل كما تقول أنت خليك بأن تفعل أي هذا الفعل ميسر فيك فإذا حذفت الباء لم يصلح إلا ب أن وإن أتيت بالباء صلح ب أن وغيرها فنقول أنت جدير بأن تقوم وجدير بالقيام فإذا قلت أنت جدير القيام كان خطأ وإنما صلح مع أن لأن أن تدل على الاستقبال فكأنها عوض من المحذوف فأما قوله حدود ما أنزل الله فيعني به الحلال والحرام والفرائض وقيل المراد بالآية أن الأعم في العرب هذا . ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم .

قوله تعالى ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق إذا خرج في الغزو وقيل ما يدفعه من الصدقة مغرما لأنه لا يرجو له ثوابا قال ابن قتيبة المغرم هو الغرم والخسر وقال ابن فارس الغرم ما يلزم أداؤه والغرام اللزم وسمي الغريم لإلحاحه وقال غيره الغرم التزام ما لا يلزم . قوله تعالى ويتربص أي وينتظر بكم الدوائر أي دوائر الزمان بالمكروه بالموت أو القتل أو الهزيمة وقيل ينتظر موت الرسول صلى الله عليه وسلم وظهور المشركين . قوله تعالى عليهم دائرة السوء قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم السين